

قرار لمجلس المنافسة عدد 31/ق/2024 صادر في 2 رمضان 1445
«Diaverum Holding (13 مارس 2024) المتعلق بتولي شركة
«Centre de France SAS المراقبة الحصرية لشركة
Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL عبر اقتناء
مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتميمه :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة
كما تم تغييره وتميمه :

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ
2 رمضان 1445 (13 مارس 2024) :

وبعد تأكد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني لأعضاء الفرع
طبقاً لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي للمجلس :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى
الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 02/ع.ت.إ/2024 بتاريخ
29 من جمادى الآخرة 1445 (12 يناير 2024)، والمتعلق بتولي شركة
«Diaverum Holding France SAS» المراقبة الحصرية لشركة
«Centre de Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL» عبر
اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي
رقم 003/2024 بتاريخ 3 رجب 1445 (15 يناير 2024)، والقاضي
بتعيين السيد أنيس اضصالح والسيدة أمية حدادي مقررين في
الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق
بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتميمه :

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «Diaverum Holding France SAS» المراقبة الحصرية لشركة «Centre de Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL» عبر اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وبالتالي فهي تشكل تركيزاً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه، والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطاً من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموع الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم ؛ علاوة على تجاوز رقم المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتميمه :

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي :

- الشركة المقتنية : «Diaverum Holding France SAS»، هي شركة أسهم مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، ويقع مقرها الاجتماعي بليون بفرنسا. تنشط في مجال الخدمات الصحية المتعلقة بالقصور الكلوي المزمن والحاد، وهي فرع مملوك من طرف المجموعة الدولية «Diaverum» المتخصصة في طب الكلى وتصفية الدم :

وهي تتوفر على فروع لها بالمغرب متمثلة في مراكز متخصصة في أمراض الكلى وتصفية الدم والمتواجدة بمدينة مراكش ومكناس وأكادير.

- الشركة المستهدفة : «Centre de Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL» ، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة خاضعة للقانون المغربي، ويقع مقرها الاجتماعي ب 15 شارع علويين بومهارز، كيليز، بمراكش، ومسجلة بالسجل التجاري بمراكش تحت عدد 69813. وهي مركز متخصص في أمراض الكلى وتصفية الدم :

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ يندرج في إطار التوجه الاستراتيجي لمجموعة «Diaverum» والتي تهدف من خلاله إلى تعزيز تواجدها على المستوى الوطني في سوق الخدمات الصحية المتعلقة بالقصور الكلوي من خلال هذه العملية :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 6 رجب 1445 (18 يناير 2024)، والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 7 رجب 1445 (19 يناير 2024) :

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 27 من شعبان 1445 (8 مارس 2024) :

وبعد تقديم المقرر العام المساعد السيد قشاشي عبد الاله ومقرري الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 2 رمضان 1445 (13 مارس 2024) :

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقاً مبدئياً أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي :

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع عقد مبرم بين أطراف العملية بتاريخ 13 ديسمبر 2023، يحدد بنود وشروط اقتناء شركة «Diaverum Holding France SAS» لمجموع حصص رأسمال وحقوق التصويت المرتبطة به لشركة «Centre de Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL» :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفاً في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 02/ع.ت.إ/2024 بتاريخ 29 من جمادى الآخرة 1445 (12 يناير 2024)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Diaverum Holding France SAS» المراقبة الحصرية لشركة «Centre de Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL» عبر اقتناء مجموع حصص رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة المنعقد طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.30 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، بتاريخ 2 رمضان 1445 (13 مارس 2024)، برئاسة السيد حسن أبو عبد المجيد رئيساً للجلسة، والسيد عادل هدان وبوعزة خراطي، أعضاء.

الإمضاءات:

حسن أبو عبد المجيد.

عادل هدان. بوعزة خراطي.

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة، استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقاً لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛

وحيث إن الشركة المقتنية «Diaverum Holding France SAS» والشركة المستهدفة «Centre de Néphrologie et d'Hémodialyse Atlas SARL» تنشطان في نفس القطاع الطبي، أي في مجال الخدمات الصحية المتعلقة بغسيل الكلى المزمن والحاد؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف ومن نتائج التحقيق أن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق الخدمات الصحية في مجال تصفية الدم دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق؛

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة الطلب وخصوصياته وكذا بنية العرض في السوق المعنية، لا سيما ضرورة قرب المركز الصحي لتصفية الدم من المريض، الذي يشكل معياراً أساسياً في اختيار هذا الأخير، فإن السوق الجغرافية المعنية هي ذات بعد جهوي، وفق ما دأب عليه مجلس المنافسة في قراره عدد 45/ق/2022 الصادر في 15 من شوال 1443 (16 ماي 2022)، وبالتالي فإن السوق الجغرافية المعنية بهذه العملية هي سوق جهة مراكش - أسفي على اعتبار أن طرفي العملية ينشطان بهذه الجهة؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية أسفر عن كون السوق المرجعية المعنية تعرف تواجد 32 مركزاً لتصفية الدم بالجهة؛

وحيث إن الحصة التراكمية لأطراف العملية في السوق المعنية فيما يتعلق بعدد المرضى المعالجون تتراوح ما بين 10 و 20 بالمئة؛

وحيث إن هذه العملية لن يكون لها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي على المنافسة في السوق المرجعية المعنية لكون مجموعة «Diaverum» لا تشارك في إنتاج أو تسويق المعدات والمواد الاستهلاكية المتعلقة بتصفية الدم أو أي أجهزة طبية أخرى متعلقة بطب الكلى، كما أن الشركات المملوكة من طرف المجموعة المقتنية لا تنشط على مستوى السوق المعنية أو أسواق مرتبطة بهذه الأخيرة؛

وحيث إنه انطلاقاً مما سبق واستناداً للوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبي على المنافسة في السوق الوطنية المعنية أو في جزء مهم منها،